مقياس علم النفس اللغوي"السنة الثانية أرطوفونيا "

***الأستاذة ضيف2024*.**

المحاضرة رقم "13"

❖ شبكة تحليل الخطاب.

1- شبكة تحليل الخطاب عند الناطق باللغة العربية:

يعود أصل تحليل شبكة الخطاب إلى الأسئلة التي يطرحها الكثير من الباحثين، الممارسين والأرطوفونيين حول الوسائل المستعملة في تحليل اللغة، عند الناطقين باللغة العربية سواء كان هؤلاء المتكلمون والناطقون يشكون من اضطرابات أو أسوياء، وللتوضيح أكثر نعطي مثالا:**عن سيرة السرد**، فالإكتسابها يشترط على الطفل إدماج مختلف النشاطات اللغوية ويعتبر التحكم في سيرة السرد مرحلة مهمة جدا في حياة الطفل حيث يعكس التطور النوعي للنمو المعرفي لديه، لكن الكثير من الأطفال يكتسبونه في سن متأخرة.

ولكي يكون هناك سرد يجب على الأقل تقديم فقرات منتظمة، تقديم الأشخاص، وبناء علاقات متعاقبة عن أحداث.

يعتبر هذا هو الحد الأدنى الذي يجب على الطفل في سن السادسة، الوصول إليه لكن في الكثير من الأحيان نجد أن أطفال تجاوزوا هذا السن ولم يتمكنوا من ضمان ذلك، حيث يكتفون فقط بذكر الأحداث البسيطة عكس المتفوقين منهم فإضافة إلى تمكنهم من كل ما سبق فإنهم يذهبون إلى أبعد من ذلك ويعطون ما نسميه بالخطابات المركبة، فعلى سبيل المثال نجدهم يتحكمون جيدا في ميكانيزمات الحوار، وإعادة أقوال الأبطال، والتخيل والزيادة في أحداث لم ترد أصلا.

وعليه فإن الرجوع في تحليل الخطاب إلى اللغة المعيارية الذي يعتمد على قواعد النحو ومفردات اللغة لا يسمح بتقييم السلوك اللغوي عند الشخص سواء كان خطابه سويا أو مضطربا لذلك فالمختص اللأرطوفوني أو النفسي بدلا من أن ينوب على معلم المدرسة يجب عليه دراسة السيرة اللغوية كسلوك اتصالي عوضا عن دراسة اللغة في حد ذاتها وهكذا فإن دراسة شبكة تحليل الخطاب تعتمد على أمرين هما أ- الشكل، ب- المعنى.

لذلك فإن دراسة السلوك اللغوي لدى الطفل من أعقد الأمور وذلك ناتج عن صعوبة تسجيل كلامه، ولاشك أن التسجيل الصوتي من أحسن الوسائل المقترحة لدراسته، فكل ما نعرفه أن الطفل

مقياس علم النفس اللغوي"السنة الثانية أرطوفونيا "

***الأستاذة ضيف2024*.**

يتكون لديه في مرحلة المناغاة رصيد كبير من الأصوات والحروف وحين يكبر يقتبس من ذلك الرصيد.

❖ **مكونات تحليل شبكة الخطاب:**

تندرج مكونات تحليل شبكة الخطاب في المحاور الثلاث التالية:

1- **تحليل البنيات اللسانية:** والمتجسد في فعل العمل القولي Acte locutoire الذي يهدف إلى تقطيع العبارات وتصنيفها حسب وظيفتها داخل الجملة من أجل معرفة التنظيم العام للخطاب وهذا المحور يقسم بدوره إلى مستويين واحد متعلق بتقطيع العبارات والآخر يهتم بتوزيعها.

2- **تحليل المحتوى:** المتجسد في فعل العمل المتضمن في القول"acte illocutoire"والذي يحتوي على المستويات التالية:

➢ **البنيات الكبرى:** التي يتم فيها التركيز على دراسة الموضوع وأسلوب بنائه، وعلى دراسة كيفية نقل المعنى والمعلومات وعملية توزيعها وتنظيم العبارات، وخاصة كيف يتم تأسيس الانسجام والتسلسل في مختلف مكونات الخطاب، هذا المستوى يتكون بدوره من العناصر التالية:

✓ **عملية التمثيل:** هي الوحدة التي تحتوي في الوقت نفسه على عناصر الاستمرارية و عناصر التغيير.

✓ **الحقل:**على ماذا يتوقف التبادل؟ من انتقال الموضوع؟ أم تطوره؟ أو توقفه؟ أو انقطاعه، ومن أجل تطور الموضوع يجب إدخال وحدات جديدة لتضاف إلى القديمة

✓ **النوع:** وهو ما نفعله في اللغة من وصف وشرح إدخال من جانب الوسائل اللغوية.

✓ **العوالم:**التي تتعلق بالتكلم في ما هو حاضر مع الرجوع إلى ما قبل سابقا والانتقال إلى ما هو مرغوب التكلم فيه.

✓ **الأصناف:** تظهر في الطريقة التي يركب ويكون بها المتكلم الوحدات على المستوى النحوي والمعجمي.

✓ **التفاعل:** الذي يمثل العلاقة التفاعلية التي تربط المتكلمين وهو يعطينا فكرة عن الخطاب من ناحية تجانسه أو تباينه.

- **البنيات الصغرى:** أين يكون فهم العبارات مرتبط بشكل من الأشكال في تسلسلها (تحقيق المعنى) الذي هو عبارة عن نموذج لتكوين الكلام. فالاهتمام ينصب هنا على دراسة الترابط والالتحام على مستوى البنيات الصغرى، وفي الكيفية التي تتم بها علاقة العبارات ببعضها البعض ودراسة عبارات المتكلم والإشارات وأدوات الإحالة وظروف الزمن والمكان وهذا على كل من **المستوى النحوي** المتجسد في أدوات الربط بمختلف أنواعها، سواء كانت أدوات الربط بين العبارات" و" أو" وأدوات الربط المضمرة مثل "لأجل"، وكذلك أدوات الإشارة ، وعلى **المستوى المعجمي** الذي يظهر من خلال بعض العناصر المعجمية التي تؤدي دورا أساسيا في استمرارية العبارات المتعارف عليها في مجتمع لغوي (اليوم الجو جميل /سأخرج)، وكذلك تكرار بعض المصطلحات (سأذهب/لا أريد البقاء) إضافة إلى تتابع بعض الكلمات المتضادة(أنت تذهب /أنا أبقى)
- **الوضعيات التخاطبية:** المتعلقة باحتلال المتكلم وضعية خطابية معينة وذلك عن طريق الإضافة ونقل الموضوع وإظهار الاختلاف في خطابه في مقابل خطاب الآخر.
- **اللامنطوق:** أين يكون الاهتمام منصب على الحوادث غير اللغوية التي تسمح بالاتصال ونقل المعلومات المتمثلة مثلا في الإشارة في الخطاب التي تعتبر وسيلة أساسية لنقل المعنى .

3- **تحليل الفعالية اللغوية:** أو فعل التأثير بالقول "acte perlocutoire" والمتجسد في كون الخطاب فعال عندما تحتوي بنياته الكبرى على أنواع وموائم وعمليات تمثيلية متنوعة ومختلفة، ويتمكن المتكلم من خلاله بالتحكم في الأصناف التركيبية والمعجمية على مستوى البنيات الصغرى مما يسمح للمتكلمين بفهمه.